2025 | Vol.(16) MARCH | الصفحة(342-366) | الاصدار (16),العدد (65) , آذار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

مدينة الناصرية منذ 1948 - 1958

دراسة تاريخية

اسم الباحث/ ة (1): ا.م.د. مسلم عوض مهلهل

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة ذي قار / مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية

ملخص البحث عربي:

تعد الدراسات المحلية ولاسيما دراسة المدن بأوضاعها مفصلاً مهماً من تاريخ البلاد بشكل عام وللمدينة بشكل خاص ، كونها تعمق وتجذر لأحداث قد طرزتها تلك المدينة بشخوصها ورجالاتها وهي تسلط الضوء على مرحلة تأريخية مهمة لتتمكن من خلالها القارئ معرفة اهمية تلك المدينة وموقفها من الاحداث واهميتها في ارشفت سجل احداث الماضي والحاضر.

ولهذا جاءت دراستنا لتسلط الضوء على حقبة تأريخية مهمة من عمر البلاد والمدينة شكلاً خاصاً وهي تخوض غمار وتسجل وتدون مواقف قد دارت في مرحلة مفصلية مهمة من تلك المراحل اذ تناولت تاريخ المدينة من خلال عنوان البحث (مدينة الناصرية 1948 - 1958 دراسة تاريخية).

بدأت الدراسة بحدث مهم للبلاد من خلال ابرام اتفاقية ومعاهدة تسود ثمارها الى اتفاقية قد الغيت سابقاً وكانت تصب في مصلحة الجانب البريطاني دون فائدة للعراق ، الا وهي معاهدة بورتسموث عام 1948 وتختم الدراسة بعام 1958 وهي نهاية الحكم الوطني الملكي.

اذ قسمت الدراسة الى تمهيد وثلاثة محاور ، اذ تناولت في التمهيد فترة تأريخية على مراحل عمر المدينة واهميتها ، فيما جاء المحول الاول لتسلط الضوء على (موقف ابناء مدينة الناصرية من احداث عام 1948 - 1958) فيما اوجز المحور الثاني (الاوضاع الصحية والتعليمية لمدينة الناصرية من عام 1948 - 1958) ، اما المحور الثالث فجاء ليدون الاوضاع الاقتصادية لمدينة الناصرية 1948 - 1958) وقد تناولت الدراسة مقدمة وخاتمة تبين فيها اهم ما جاء في البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: عقود ,تاريخ ,الدراسات, الناصرية ,الحكم الملكي

Corresponding author:

Nasiriyah city since 1948 - 1958

(Historical study)

Name of The Researcher(1): Asst. Prof. Dr. Muslim Awad Mahlahal
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work:

Abstract:
Local studies, especially the study of cities in their conditions, is an important detail of the history of the country in general and the city in particular, as it deepens and takes root to the events that were brought by that city by its people and men, and it highlights an important historical stage so that the reader can know the importance of that city and its attitude to events and its importance in archiving the record of past and present events.
That is why our study came to shed light on an important historical era of the life of the country and the city in a special form, as it delves into, records and records situations that took place at an important detailed stage of those stages, as it dealt with the history of the city through the title of the research (the city of Nasiriyah 1948-1958 historical study).
The study began with an important event for the country through the conclusion of an agreement and a treaty that would bear fruit to an agreement that had previously been canceled and was in the interest of the British side without benefit to Iraq, namely the Portsmouth treaty in 1948 and concludes the study in 1958, the end of the Royal National rule.
The study was divided into a preface and three axes, in the preface it dealt with a historical period on the stages of the city's life and importance, while the first came to highlight (the position of the children of the city of Nasiriyah from the events of 1948-1958), while the second axis summarized (the health and educational conditions of the city of Nasiriyah from 1948-1958), the third axis came to record the economic conditions of the city of Nasiriyah 1948-1958) the study dealt with an introduction and a conclusion the most important results of the research.

Keywords: Decades, history, studies, Nazarene, monarchy

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: MARCH/ 2025 النشر المباشر- آذار

 Corresponding author:

المقدمة:

تنوعت الدراسات الاكاديمية بتنوع عناوينها وبذلك اخذت تؤرخ و تؤرشف لحقب تأريخيه مهمة لأحداث قد سطرت وبمختلف الميادين والمراحل التاريخية للبلدان ، وهنا يأتي دور الدراسات المحلية التي تسلط الضوء بدورها على ما حدث خلال عقود تأريخيه يكون من خلالها بصمات واضحة يستدل القارئ من خلالها على احداث ومجريات يومية ولعلها لشخصيات واحزاب قد تركت لمسات واضحة في زمن وتاريخ لها.

وعلى هذا الاساس جاءت دراسة مدينة الناصرية ولحقبة تاريخية مهمة من الحكم الملكي العراقي ولتبين دور هذه المدينة من خلال ابناءها فضلاً عن دور الحكومة من تقديم الخدمات الواجب لأبنائها ، فضلاً عن دورهم في مجريات الحياة وبمختلف عناوينها ، منها السياسة الاجتماعية والاقتصادية ، ولهذا جاءت دراستنا في بحثنا المعنون ((مدينة الناصرية من 1948 . 1958 دراسة تأريخية) ، وقد تم اختيار هذه المدة التأريخية من عمر المدينة في الحقبة الملكية بوصفها مرحلة مهمة من تاريخ البلاد والمدينة ، اذ شهد عام 1948 عقد معاهدة بورتسموث وما جاءت بردود فعل جماهيري واتفاق حكومي بين العراق . وبريطانيا وكيف كان رد فعل الجماهير والطبقات الشعبية والمثقفة منها ، فيما تم نهاية الموضوع بعام 1958 لكونه يمثل مرحلة مفصلية من تاريخ البلاد لغاية الحكم الملكي.

جاء البحث بثلاثة محاور وتمهيد اذ تطرقنا في التمهيد الى جذور تاريخية للمدينة ، المحور الاول (موقف ابناء مدينة الناصرية من احداث عام 1948) ، اما المحور الثاني بين فيه الاوضاع الصحية والتعليمية لمدينة الناصرية من عام 1948 . 1958 ، فيما سلط الضوء في المحور الثالث على الاوضاع الاقتصادية لمدينة الناصرية 1948 . 1958 ، وجاء البحث بمقدمة وخاتمة تبين اهم ما توصل اليه الباحث من نتائج.

Corresponding author:

التمهيد:

شيدت على ارض الناصرية حضارة ضارية جذورها في عمق التاريخ ، وعلى الرغم من قصر عمرها الزمني ونشأتها الحديثة ، الا ان هذا لا يعني ان المنطقة كانت خالية من اي ارث حضاري او حياة حضرية في سابق التاريخ لقد تلألأ في سماء هذه المدينة بريق لحضارة موغلة في القدم ، فكانت وعاءة ورحماً خصباً للإبداعات البشرية.

لقد كانت هذه الارض نواة للتطور في العالم منذ فجر السلالات والتي تمثلت بحضارة اور ، وما تركته سلالة اور الثالثة من بصمات واضحة في البناء الحضري ولاسيما ابن مدة مؤسسها اورنمو الذي عمل على تنظيم الري وشق الترع والاهتمام بأمور الزراعة[1] ، ومن هنا بدأت الحضارة والعمارة وعمت ارجاء المعمورة قاطبة ، اذ قامت على اركام هذه الارض حضارة العبيد التي تقع على مسافة (6 كم) شمال غرب اور التي استوطنت في عصر ما قبل السلالات ، وفي الجنوب الغربي بمسافة (22 كم) من منطقة اور توجد مدينة أريدو الاثرية (تل ابي شهرين) وهي اقدم المدن السومرية واقدسها ، ويقع (تل سنكرة) وهو من بقايا مدينة (لارسا) التاريخية والتي تبعد بمسافة 25 كم شمال غرب اور على الجانب الشرقي من نهر الفرات[2].

ولكون مملكة سومر كانت تتحكم بأرض خصبة ووفرة في مواردها الطبيعية ، اذ تقدم العيلاميين سنة (7300 ق.م . 1800 ق.م) نحوها وغزوها واستولوا عليها مدة طويلة ، وقاموا بنهب خيرات العراق واستغلالها واستثمارها ابان سيطرتهم الى ان تم طردهم بعد معارك عديدة ادت الى نهاية نفوذهم من المنطقة من قبل الملك حمورابي سنة (1792 ق.م . 1750 ق.م)[3] ، وهنا لابد من التطرق الى البعد الديني الذي تمتعت به المدينة ، فعلى اديم ارضها بزغت شمس النبوة وابتهجت واصبحت مهداً وتشرفت بميلاد ابي الانبياء والاوصياء عليهم السلام ، اذ كانت مسقط رأس نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام عام 1850 ق.م ، لينشر الفكر التوحيدي الذي امر الله عزوجل ان ينشر[4].

Corresponding author:

اما في مرحلة الفتح الاسلامي فكانت هذه الارض من القواعد المهمة والممولة للجيوش الاسلامية في عمليتها الحربية ، فضلاً عن انها عرفت بمكانتها الاقتصادية لما تحتويه من خيرات ، وتميزت بالرخاء على الرغم من أنها لم تنعم به كثيراً نتيجة للهجمات الغازية القادمة من خارج البلاد المتمثلة بالمغول والتتار (656هـ) ، علماً ان الدولة الاسلامية قوضت من قبل هذه الاقوام وحل بهذه الديار الدمار[5].

ولما آلت الامور ان يرزخ العراق تحت نفوذ الدولة العثمانية ، وما تبعها من اجراءات ادارية وتقييم المدن على اساس الولاية والالوية ، اذ شهدت هذه المدينة قيام اتحاد قبلي عام (1546م) ترأسه ال شبيب ، اذ كان صلباً قوياً في وجه الدولة العثمانية الا وهو اتحاد عشائر المنتفق ، وكان مركز هذا الاتحاد العشائرية في منطقة العرجاء[6].

فيما شهدت مدينة الناصرية احداثاً مهمة تميزت بكثرة الاضطرابات والتمردات والعصيان من قبل ابناء العشائر ضد الحكومة المحلية والمركزية ، نتيجة الظلم الذي حل بها ، وما ان تلبدت السماء بغيوم الحرب العالمية الاولى ضعف عام 1941 ، حتى باتت هذه المدينة تعيش ظروفاً سيئة ، بما انعكس من اجواء الحرب على اوضاع المدينة بكل جوانبها[7].

وفي خضم تلك الاحداث كانت مدينة الناصرية ولما تتمتع بمكانتها التاريخية الجغرافية حتى اصبحت مقراً وداراً للجهاد ضد الاحتلال البريطاني ليعسكر بها المجاهدون بزعامة السيد (محمد سعيد الحبوبي) لأجل قيادة العشائر المنتفضة ضد الاحتلال البريطاني للبلاد ، فيما دارت المعارك وتم احتلال العراق ، واخذت مدينة الناصرية دورها الجهادي في مقارعة المحتل وبمختلف المسميات ، حتى تكون محطة اخرى لانطلاق شرارة لثورة عراقية كبرى في عام 1920 وما كان لأبنائها الى تسجيل شرف المساهمة ومقارعة المحتل وبالتالي جاءت مخرجات الثورة الى ان تشكل حكومة ملكية وطنية بزعامة الملك فيصل الاول في عام 1921[8].

Corresponding author:

وفي يوم 25 اب 1921 اقيم احتفال في مدينة الناصرية بمناسبة التتويج وحضرة متصرف اللواء والمستشار البريطاني ديجرون وعدد كبير من رؤساء العشائر ووجهاء المدينة وشادوا بأجمعهم بالولاء للأمير فيصل على عرش العراق(9).

وهنا يمكن القول ان للمدينة من ارث حضاري وتأريخي جعل مكانتها ان تتصدى لمعترك الحياة وبمختلف عناوينه ، اذ كانت محطة الحضارة موغلة في القدم واشراقة عهد الانبياء وسند لنصر الرسالة السماوية وخصماً عنيد للاحتلال وبمختلف مسمياته ، وشرارتها لانطلاق الثورات العازمة على طرد المحتل ، وفضاء رحب لاستقبال ملك العراق ، ورافداً مهماً لدعم الحكم الملكي بمساهمات رجالاتها في حكم البلاد وارساء المواقف الوطنية في ثنايا مراحل الحكم الملكي الوطني.

المبحث الاول: موقف ابناء الناصرية من احداث عام 1948 . 1958

عندما الت الحرب العلمية الثانية وتداعياتها في العالم (1939 . 1945) قد افرزت انبثاق قوى عالمية جديدة على المستوى الدولي متمثلة بالاتحاد السوفيتي المعسكر الاسترالي والقوى الاخرى متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية المعسكر الغربي ، في الوقت الذي بات واضحاً انحسار دور الجانب البريطاني لكثرة الحروب وارهاق ميزانياتها العسكرية ، لذا بدى واضحاً من قبل السياسة البريطانية في الحفاظ على ما تبقى لهم من مصالح وهيبة في منطقة الشرق الاوسط ، ولاسيما في العراق الذي يمثل احد المراكز الحيوية في المنطقة(10).

وفي تلك الاحداث اخذت النخب السياسية الواعية في العراق والتي تزايد اهتمامها الوطني من اجل الحاجة الى التغيير بدءاً بإلغاء المعاهدة العراقية البريطانية 1930 ، والتي يعدها ابناء العراق وبمختلف مسمياتهم جائرة بحق هذا الشعب ومجحفة ، وفي المقابل يعد البريطانيون معاهدة 1930 ضماناً اساسياً لبقاء قواعدهم العسكرية.

Corresponding author:

وفي خضم تلك لأحداث بدأ التفكير من قبل الجانب البريطاني تمديد معاهدة عام 1930 ، بعد مضي سنوات طويلة وكان لابد لهم من تمديدها والوقوف بوجه من يحاول الغاءها اي من قبل الجانب العراقي ، اذ بدأت تلك الفكرة في تمديدها في اواخر عام 1947 ، وبعد ان قدمت حكومة نوري السعيد التاسعة استقالتها في 26 حزيران 1947 ، اذ عهد الوصي عبد الاله الى صالح جبر بتأليف الوزارة الجديدة وتم تأليفها في 29 حزيران عام 1947 ، فقامت هذه الوزارة بالاهتمام بمشروع معاهدة جديدة مع بريطانيا تحل محل معاهدة عام 1930 ، كي تنسجم مع منهاجها فيما يخص السياسة الخارجية[11].

فيما بدأت المفاوضات بين العراق والجانب البريطاني اذ شكل وفد برئاسة رئيس الوزراء صالح جبر لأجل السفر الى لندن في 5 كانون الثاني عام 1948 ، للتباحث مع وزير خارجية بريطانيا ، بشأن المعاهدة الجديدة ، والتي عقدت بين الطرفين في ميناء بورشموث بتاريخ 5 كانون الثاني من عام 1948 وقد اعلنت بنودها في الصحف العراقية في اليوم التالي من عقد المعاهدة اي في 16 كانون الثاني لعام 1948[12].

وعلى اثر ذلك شهدت البلاد مظاهرات احتجاجية عمت شوارع العاصمة بغداد والمدن العراقية كافة ومنها في مدينة الناصرية ، اذ شارك الطلاب بسلسلة من الفعاليات كالإضرابات والاعتصامات والمظاهرات ، وتكوين منظمات طلابية علنية في المدارس والمعاهد والكليات المختلفة ، والاحتجاجات على ظروف العيش في الاقسام الداخلية ، فضلاً عن ذلك الاحتجاجات ضد السياسات اللاديمقراطية للحكومة ، ومن جانب اخر نجد دور مهم وبارز للحزب الشيوعي في تنظيم النقابات الفلاحية والعمالية في مدينة الناصرية اذ قامت (مارلين) بنت اليهودي (مير) بتوزيع النشرات الشيوعية على اهالي مدينة الناصرية للدعوة للتظاهرات وكان من بين الذين خرجوا في التظاهرات (جاسم محمد جدوع وناهض فليح ، وكاظم محمد العودة ، كاظم علوان ، فؤاد مير ، ابراهيم عبد الوهاب ، ستار خضير النعيمي)[13].

Corresponding author:

ولم تقتصر تلك الاحداث على مدينة الناصرية فقط ، بل شملت تلك الاحتجاجات والاضطرابات مناطق جنوبي العراق لتكون مدينة الناصرية الشرارة التي انطلقت لها ، اذ كانت لمدينة البصرة والعمارة من قبل خلايا الحزب الشيوعي العراقي ، ففي نيسان 1928 اضرب من العمال ما يقارب (2000) الفين عامل من قبل عمال ميناء البصرة ، من اجل زيارة آمور العمال وتطبيق قانون العمل واتفاق عملية طرد العمال شكل كيفي فضلاً عن ذلك الحد من حالة الاهانات والغرامات التي اخذت تطفو على السطح ، هذا من جانب ومن جانب اخر العمل والمطالبة على تحقيق اوضاعهم المعيشية[14].

فيما انعكست تلك الاحداث وبمختلف مواقفها على اروقة المجلس النيابي والتي شهدت جلساته ما انعكس من مواقف من قبل المظاهرات والانتفاضات التي قادتها الجماهير بالضد من تلك المعاهدة ، اذ قام العديد من اعضاء المجلس النيابي بتقديم استقالاتهم ازاء تلك الاجراءات الحكومية وكان من بين هؤلاء الاعضاء النائب ريسان الكاصد[15].

اذ قام السيد النائب محمد جواد حيدر[16] عن مدينة الناصرية في جلست مجلس النواب المنعقدة بتاريخ 8 كانون الاول عام 1948 ، يطلب الاستماع الى ما جاء بين المتعاقدين على المعاهدة ، من خلال عقد مجلس النواب واجراء المناقشات بعد خطاب الوصي عبد الاله ، فأشار قائلاً ((أننا لم نسمع الى الان الا جانبا واحداً هو جانب المعارضة ، وراح يفسر بعض مواد المعاهدة ومنها الدفاع المشترك الذي قال عنه انه يعني الدفاع داخل حدود البلاد وخارجه)).

وتم مناقشة المعاهدة مناقشة حرة وتبادلت الآراء فيها واستعمل في مناقشاتها الاساليب الصحيحة لما بقيت مثل تلك النقاط غامضة وغير مفهومة بشكل غير صحيح ، وانه لا يمكن ان يصدر حكم الناس صحيحاً ما لم تناول اراء المعارضين والمؤيدين ما اذا كانت المعاهدة صالحة للعراق ام غير ذلك[17].

في الوقت الذي كانت الاحداث والارهاصات التي جاءت نتيجة معاهدة 1948 بين العراق وبريطانيا وما نتج عنها من معارضة شديدة وعلى مختلف الاصعدة ، لاسيما الطبقة الواعية التي اخذت تندد بها وكان

Corresponding author:

لأبناء مدينة الناصرية من وقفة ضد هذه المعارضة ، واستمراراً للنهج الوطني والشعور بالمسؤولية ازاء هذا الانتماء للبلاد ، فضلاً عن ذلك رفض اي مشروع استعماري يهدف الى تكريس الاحتلال وتغييب الحس الوطني في عموم المنطقة ولاسيما منها في العراق ، لاذ نجد استمرار المظاهرات والاعتصامات لأبناء العراق بشكل عام ولمدينة الناصرية بشكل خاص ن لما الت اليه الاحداث ، اذ جاءت احداث عام 1972 وانعكاساتها في منطقة الشرق الاوسط المتمثلة في حالة الغليان الثوري والتي نتج عنها قيام العديد من الثورات في البلدان العربية للتخلص من الحكومات الرجعية والهيمنة الاستعمارية[18].

وفي ظل تأزم الاوضاع الداخلية في العراق حدث اضراب كلية الصيدلة في يوم 26 تشرين الاول من عام 1952 ، وكانت هي الشرارة الاولى لهذه الاحداث وان سبب الاضراب كان يتعلق بتحويل نظام الامتحانات ، وكان هذا الاضراب جاء امتداداً لأحداث حصل في المنطقة العربية فكانت مصر قد شهدت حركة الضباط الاحرار في 23 تموز عام 1952 ، وانتفاضة الشعب اللبناني في 28 ايلول عام 1952 ، لاذ نجد ابناء الشعب العراقي قد ساندوا في وعدهم وانتفضوا على تردي الاوضاع في بلادهم، وهنا نجد طلبة المعاهد والجامعات قد ايدوا وساندوا طلبة كلية الصيدلة ، وكانت العمادة قد استجابت لمطالبهم فعادوا الى دوامهم يوم 18 تشرين الثاني 1952[19].

ازاء تلك الاحداث انتقل الاضراب الى العديد من المدن العراقية ، ومنها مدينة الناصرية ، اذ كان للأحزاب الدور الرئيس في تلك المظاهرات وقيادتها فضلاً عن ذلك المطالبات بإسقاط حكومة مصطفى العمري[20] فيما بدأ التصعيد في مدن العراق ومنها في الناصرية على اثر قيام ادارة ميناء البصرة بنقل مجموعة من العمال المشاركين في الاحتجاجات لذا عمت المظاهرات في يوم 23 تشرين الثاني من عام 1952[21].

ونتيجة لذلك عمت المظاهرات في عموم البلاد ومنها في مدينة الناصرية اذ خرج معظم المنتمين الى الاحزاب السياسية من معلمين وطلاب ومثقفين وكان لهم الدور البارز في تحشيد الجماهير في بعض

Corresponding author:

مناطق المدينة للوقوف الى جانب القضايا العربية بشكل عام والى جانب القضية العراقية بشكل خاص ، وقد خرج طلاب ثانوية الناصرية وطلبة المرحلة المتوسطة والكوادر التدريسية وقامت الشرطة بأمر من متصرف الناصرية السيد مشكور ابو طبيخ بتفريق المتظاهرين واعتقال البعض منهم بتهمة التهجم على الدولة[22].

فيما جاءت احداث عام 1956 وما لها من تداعيات على ابناء الشعب العربي والعراقي بشكل خاص اذ قامت الجماهير بمختلف تسمياتها ومنها طلبة الجامعات والثانويات بالتنديد للعدوان على مصر لعام 1956 ، فقام الطلبة الشيوعيين بتحريك الثانويات ومنها طلبة ثانوية الناصرية واعلنوا الاضراب العام وهم يهتفون بسقوط حكومة نوري السعيد ، بالإضافة الى رفع شعارات وللمرة الاولى للحرب السيوعي ، وانضم الى تلك المظاهرات طلاب دار المعلمين الابتدائي ، فيما ألقى الطالب (عدنان الدبوس) كلمة الطلبة المعتصمين وقام بمجموعة من الطلبة بإسقاط صورة الملك فيصل الثاني المعلقة في المدرسة ، وازاء هذه الاحداث قامت الشرطة بتطويق المدرسة ، وبالرغم من تلك الاجراءات التعسفية من قبل جهاز الشرطة في مدينة الناصرية ، الا ان الطلبة لم يتراجعوا عن القيام بالمظاهرات والعصيان والاعتصام ، في الوقت الذي جابت شوارع المدينة مظاهرات كبيرة قابلتها الشرطة بالتصدي لهم ، وقد جاءت على اثرها عمليات اعتقال واسعة في صفوف الطلبة ومن بين المعتقلين (عبد الرزاق حسني ، لطيف عبد الرحيم ، عبد اللطيف محمد المنشد ، وعامر سعدون النصرالله ، ورشيد جبار نعمة ، نعمان سيد احمد ، سهيل مهدي ، حامد سمير ، كريم عبد الجليل)[23].

كما استمرت مدن الناصرية والاقضية الاخرى بالمظاهرات اذ جاءت مدينة الشطرة ، بمظاهرات اذ خرج المدرسون والناشطون في متوسطة الشطرة ومنهم الاستاذ)محي جاسم الامين ، عبدالله السامرائي ، نوري اكبر) اذ كان جميعهم من خارج القضاء وعملوا على تحريض الطلبة ودفهم للاعتصام داخل المدرسة.

Corresponding author:

كما شهد عام 1957 العديد من المظاهرات والاحتجاجات بين الطلابية والعمالية من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية وزيادة اجور العمال ، اذ لعبت الاحزاب دوراً بارزاً ومهما في تأجيج الوضع في العراق ، ففي مدينة الناصرية قام الحزب الشيوعي برفع شعارات في شهر محرم المصادف 14 اب 1957 والتي كان مفادها التنديد بالاستعمار علمت كل البشر روح السياسة ، ولكن قوات الشرطة والامن في مدينة الناصرية استطاعت ان تمنعهم من ذلك الاضراب الذي يجتمعون فيه في احدى مواكب العزاء في مختلف المدن[24].

وهنا يمكن ان نستنتج من خلال تلك الاحداث ان ابناء مدينة الناصرية قد استوعبوا الدرس من خلال وفهموا من كان يجوب في خفايا السياسة ومن عمق الاحداث انبثق الوعي السياسي والشعور الوطني الذي تطلب الوقوف والاعتصام والمظاهرات التي ناشدت الحرية ورفع الظلم وطرد المحتل ، لذا جاءت الاحزاب لتعلن من خلال الطلبة أيدولوجياتها وفكرها وهي تترجم مبادئها من خلال مواقفها الوطنية في تلك القضايا.

المبحث الثاني: الاوضاع الصحية والتعليمية لمدينة الناصرية 1948 . 1958:

كانت الاوضاع الصحية والتعليمية لمدينة الناصرية خلال اوائل الحكم الملكي متدنية وغير جيدة لما لها من ترسبات في واقع الحياة العامة للمدينة اذ كان للتخلف وغياب المؤسسات التعليمية والصحية الاثر الواضح في ذلك الامر ، وعند تشكيل الحكم الملكي وما سبقها من التقارير البريطانية اثناء المدة بين (1919 . 1921) لمدينة الناصرية تؤكد على سوء الاحوال والاوضاع في عموم البلاد ولمدينة الناصرية ، وكانت معظم المناطق التابعة لها تخلوا من الخدمات الصحية ، فضلاً عن ذلك كان التعليم يتسم بعقبات واضحة وكبيرة ، وكانت الاوضاع التي عصفت بالبلاد لها انعكاسات بليغة في ذلك الامر، ومن جانب اخر نجد غياب المسؤولين عند اداء دورهم في هذا القطاعين الصحي والتعليمي.

Corresponding author:

وقد خلف عدم الاستقرار في مرحلة سنوات الحرب العالمية الثانية (1939 . 1945) اثاراً سلبية اعاقت حركة التطور في العراق واهمال المؤسسات الصحية والتعليمية والتي كانت تعاني من النقص في المسلتزمات الطبية والتعليمية ومن البنايات التي ممكن من خلالها اداء واجباتها.

ففي عام 1948 بلغ عدد المستشفيات في الالوية الجنوبية (12) مستشفى و(28) مستوصف ، اذ كان ابلغ تلك المستشفيات والمستوصفات في مدينة البصرة ، بينما في مدينة الناصرية فلم يكن هنالك سوى مستشفى واحد وخمس مستوصفات من الدرجة الاولى ومستوصف واحد من الدرجة الثانية وسبعة مستوصفات من الدرجة الثالثة ، ومن الجدير بالذكر ان الحكومة العراقية قد اتفقت مع الدوائر التعليمية من اجل فرض الرقابة الصحية ، اذ بدأت مديرية صحة الطلاب التابعة لوزارة المعارف في عام 1950 ، بالسعي من اجل تقديم وجبات غذائية الى طلبة المدارس الذين كانت حالتهم الصحية والغذائية تتطلب ذلك حتى تقوم برفع المستوى الصحي بين طلاب المدارس عامة والمراحل الابتدائية بصورة خاصة ، اذ كان لمدينة الناصرية نصيباً في ذلك الاجراء ، وعلى اثر ذلك الاقتراح طلبت وزارة المعارف من وزارة الشؤون الاجتماعية مفاتحة مؤسسة صندوق الاطفال الدولي (اليونسيف)[25]، وتركز ذلك على وقاية الاطفال من الامراض الخطيرة والمعدية مثل الملاريا والتدرن وغيرها من الامراض ، وعملت اليونيسيف على ضرورة حصول الاطفال لحقوقهم المشروعة في تعلين وتطور ورعاية صحية كافية ، ومسكن صحي نظيف ، ولهذا بادرت المؤسسة في بداية العام الدراسي (1950 . 1951) الى تقديم المساعدات الطبية الى مديرية صحة الطلاب التي قامت بتوزيعها على طلبتها المحتاجين بواسطة طبابتها في جميع الوية العراق ومن ضمنها في مدينة الناصرية[26].

الا ان الاوضاع الصحية قد بدأت تأخذ نحو التطور نوعاً ما خلال المدة التي اعقبت الاربعينيات من الحكم الملكي ، اذ شهدت الفترة ما بين (1952 . 1958) تقدم ملحوظ ، جاء ذلك بعد الانتاج النفطي والفائدة التي بدأت تطفو في سطح الموازنة وما من اثارها الواضحة في هذا المجال ، اذ كانت الحكومة

Corresponding author:

قد ابدت اهتمامها بالجوانب الوقائية والعلاجية لاسيما بعد تأسيس وزارة الصحة في عام 1952 ، وهذا ما انعكس في زيادة الخدمات الصحية من خلال زيادة عدد المستشفيات والمستوصفات فضلاً عن الزيادة الملحوظة في عدد الكوادر الصحية والفنية ورفدها ودعمها بالمستلزمات الطبية والاجهزة الفنية الواضحة تقديمها ، هذا من جانب كما لوحظ بدء الانفاق العام على الخدمات الصحية من خلال اقرارها في الميزانية العامة للبلاد وبان ذلك التطور في هذا القطاع من خلال عام 1956 في الموازنة اذ بلغ ما خصص لخدمات الصحية ما يقارب (70,275,000) سبعون الف ومائتان وخمس وسبعون دينار عراقي في الوقت الذي نجد سياسة الدولة في تقديم الخدمات الطبية تتركز في مراكز المدن الرئيسة التي عادةً ما تكون فيها المقرات الحكومية ، في المقابل نجد الاهمال يسود القرى والارياف ومناطق الاهوار المجاورة لمدينة الناصرية ولم تنعم بالتطور الحاصل في القطاع الصح الناتج عن النمو الاقتصادي ازاء الريع النفطي[27].

وكان نتيجة الاهمال الحاصل في مناطق الريف والاهوار ، مما حدى بالسادة اعضاء مجلس النواب المطالبة في الاجتماعات النيابية بضرورة اهتمام الحكومة في هذه المناطق التي تكاد ان تكون تلك الخدمات معدومة فيها ، وقد بين ذلك النائب موحان الخيرالله[28] خلال انعقاد المجلس النيابي بجلسته المرقمة 33 في 14 مايس من عام 1950 ، بضرورة زيادة عدد المستوصفات لمدينة الناصرية والمناطق المحيطة بها ، مؤكداً ضرورة تنفيذ ذلك الطلب بناءً على حاجة المدينة لها ، ومن جانب اخر نجد النائب عبد الغني الدلي[29] في اجتماع المجلس النيابي المنعقد بجلسته المرقمة العاشر لشهر اذار من عام 1953 ، مطالباً بضرورة تزويد بعض المناطق بالأطباء لان بعض اقضية مدينة الناصرية يوجد فيها طبيب واحد لأكثر من (12) اثنا عشر الف نسمة وهذا ما حتم بوجوب زيادة عدد الاطباء[30].

ومن جانب نجد الانجازات العمرانية في بناء المستشفيات يظهر للعيان ففي عام 1956 ، تم انشاء مستشفى لحماية الاطفال في مدينة الناصرية والذي يحتوي على 32 سريراً ، الا انه عانى من نقص في

Corresponding author:

الكوادر الطبية ، اما في عام 1957 اصبح عدد الاطباء في مركز مدينة الناصرية عشر اطباء مع وجود بعض الصيدليات الحكومية فيما اخذت الاحصائيات تبرز من خلال تشخيص عدد المصابين لعام 1957 ، اذ كانت حصيلة المصابين بمرض البلهارزيا في مدينة الناصرية (8285) وعدد المصابين بالملاريا كان مرتفع جداً في حين وصل عدد المصابين بالتراخوما عام 1957 الى (20189) شخصاً تقريباً[31].

ولم يختلف القطاع التعليمي عن الصحي في تعثره في الخدمات من قبل الجانب الحكومي اذ عم التخلف وسوء الخدمات التعليمية في الحقبة الاولى من الحكم الملكي اذ ساد الجهل واقتصر التعليم على نظام الملالي في بادئ الامر الا ان هنالك محاولات حكومية قد بدأت تظهر للعيان بخصوص قطاع التعليم ، حتى اخذت المؤشرات تكون واضحة للنهوض بالقطاع التربوي في عموم البلاد.

شهدت مدينة الناصرية حالة من بناء المدارس خلال الحكم الملكي وفي مختلف المراحل اذ بلغ عدد المدارس عامي 1921 . 1922 خمس مدارس وزاد العدد الى ست مدارس بعد ذلك التاريخ لمدينة الناصرية ، كذلك كانت هنالك مدارس لمكافحة الامية ، الا ان عملية التعليم واجهة معوقات عدة، في قصبات وقرى مدينة الناصرية التي ادت بدورها الى تأخر التعليم في المدينة ، وهذا ادى الى عملية الهجرة السكانية الى مركز المدينة فيما اخذت مشكلة التعليم في الريف الى ان تشكل عقدة لدى الحكومات في مواجهتها ومن ثم وضع الحلول لها[32].

فيما بانت هنالك عوامل اجتماعية تتعلق بانتشار الامية وسيادة الجهل في المناطق النائية ومناطق الريف من حيث عدم علمهم بأهمية التعلم وما فائدة التعليم لأبنائهم فضلاً عن ذلك كما اوضحنا كان للمرض الاثر الواضح في حالة تفشي الجهل والتخلف ومن جانب اخر كان لسوء المواصلات وانقطاع الطرق الواصلة بين المناطق الاثر البالغ في عدم تواصلهم مع العملية التعليمية ، وابقاء ابناءهم الطلبة في مناطق فقط لتعلم القراءة والكتابة وعلى الطرق البدائية[33] ، وعلى اثر ذلك قدم مجموعة من السادة

Corresponding author:

النواب جملة من الاعتراضات والمطالبات في هذا الشأن ومن اجل تحسين الاوضاع في مدينة الناصرية ، اذ كان للنائب طالب محمد علي[34] وفي اثناء الجلسة النيابية المنعقدة بتاريخ 15 نيسان 1928 ، مؤكداً ضرورة الاهتمام وانشاء المدارس في القرى والارياف التابعة لمدينة الناصرية ، قائلاً ((ان المدارس الان هي في بيوت اهلية لا تليق بالتعليم بينما توجد لدى الحكومة عرصات كبيرة وجميلة بوسعها ان تقوم بالإنشاء الذي يضمن للطلاب حياتهم وهمتهم والبلاد سمعتها))[35] ، فيما استمرت المطالبات من قبل السادة النواب ، وخلال الجلسة المنعقدة بتاريخ 23 اذار 1956 وجه النائب توفيق العكيلي[36] سؤالاً الى وزير المعارف منير القاضي[37] ذكر فيه ان الشواغر بالنسبة لملاك المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة الناصرية بلغت ما يقارب (160) من المدرسين والمدرسات والمعلمين والمعلمات فأجاب السيد الوزير بأن الوزارة جاهزة لسد الشاغر[38].

وهنا يمكن لنا القول ان العملية التربوية والصحية لمدينة الناصرية كانت تمر بمراحل عديدة جاء في اولها حالة من الحرمان وسوء الاوضاع وبمختلف جوانبها اذ كان الاداء الحكومي لا يرتقي بمستوى الطموح لمثل تلك المؤسسات فضلاً عن ذلك الجهل المطبق وسوء الخدمات قد عملت على إضفاء صفة الجهل الا ان القطاع الصحي والتعليمي بدء يبزغ الى النور بعد ان اخذ القطاع النفطي مجاله الحيوي وارتفاع في الصادرات وهذا انعكس بدوره في تفعيل قطاعي الصحة والتعليم للنهوض بهما كما اشرنا سابقاً.

المبحث الثالث: الاوضاع الاقتصادية لمدينة الناصرية 1948 . 1958:

تعد الزراعة احدى اوجه الجوانب الاقتصادية للبلدان ، اذ تشكل الزراعة في العراق النشاط الاساسي لحوالي 70% من سكانه ابان الحكم الملكي ، اذ يعتمد هؤلاء السكان بصورة مباشرة وغير مباشرة على القطاع الزراعي في حياتهم اليومية وبالرغم من الاعتماد عليه بهذا النسبة الا انه البقية يعاني من مشاكل عديدة لهذا القطاع ويعمل باليات بدائية في تعضيد هذا الجانب ، اذ كانت تشكل تلك المشاكل بفعل عوامل اجتماعية وتاريخية مما انعكست على قدراته ومعدلاته الانتاجية وفي قدرته على اعالة الافراد

Corresponding author:

والمرتبطين به ، والتهميش والاستغلال للعاملين وتحويلهم على نحو عنيف الى قوة العمل غير الماهرة ، وهنا يلاحظ حالة الهجرة الشاسعة والمرعية من الريف الى المدينة لعدم كفاية منتوجاتهم في سد رمق عيشهم ، فضلاً عن ذلك ان المواطنين الذين رحلوا الى المدينة كان مستوى دخلهم السنوي لا يزيد عن (30 دينار) وهنا يعد عامل سلبي في تلبية احتياجاتهم ولا يمكن ان يوفر حياة كريمة ومما انعكس على مستوى معيشتهم وبدء يعانون من سوء الاحوال المعيشية وسوء التغذية والحرمان بأنواعه المختلفة[39].

ان مشكلة الاراضي الزراعية في العراق لم تكن نتاج العهد الملكي ، بل كانت ارث الامبراطورية العثمانية والاحتلال البريطاني ، اذ انهم لم يباشروا في حينها بشكل جاد في تسوية حقوق الملكية والتصرف في اغلب المساحات المزروعة ، ولم تثبت عائدية تلك الاراضي بشكل واضح والسبب يرجع الى السياسات الخاطئة من قبل العثمانيين والبريطانيين اللذان يسعيان الى استغلال المشاكل بين شيوخ العشائر وملاك الاراضي الزراعية بغية السيطرة على الاوضاع المتدهورة في وقتها ، وعلى اثر ذلك استحدثت تلك الاراضي لكسب ود بعض الشيوخ وابعاد اخرين مما خلق النزاعات القبلية بين تلك العشائر ولم يعط المحتلون اي اولوية تركز لتنمية الزراعة[40].

وبالرغم من اهمية حرفة الزراعة والتي تعطى اولوية عن باقي الحرف الاخرى في البلاد ، وبالرغم من مساحة الارض الزراعية الصالحة للزراعة والتي تقدر بنسبة خمس ارض العراق ، الا ان المردود الزراعي اقل من تلك النسبة ، ويعود السبب في ذلك الى النظام الاقطاعي في البلاد والذي يسيطر على الحياة الزراعية وعلى قطاع الزراعة والريف بشكل عام حتى عام 1958 ، في الوقت بشغل شيوخ العشائر النسبة الاكثر من الاراضي بناءً على شرعنة القوانين الملكية[41].

فيما نجد ان اراضي مدينة الناصرية تتميز بوفرة مياهها وجودة ترتبتها وخصوبتها بالاضافة الى قلة ملوحة الارض ، وهذه الخصال جعلت من اراضي مدينة الناصرية ارض خصبة والمميزة في السهل الرسوبي العراقي ، فيما اشتهرت المناطق الاخرى من المدينة بزراعة الحنطة والشعير والرز (الشلب)

Corresponding author:

والذرة والسمسم والماش ، علماً زراعة هذه المحاصيل تحتاج الى وفرة من المياه ولوجود الكميات المناسبة مما ساعدها على ان تتميز مدينة الناصرية بزراعة مثل هذه المحاصيل[42].

الى جانب ذلك تميزت مدينة الناصرية بزراعة النخيل عن طريق الفسائل ، كون زراعتها تتطلب وقتاً طويلاً لنمو الشجرة ، وتكون الطريقة بوضع الغسيل في حفرة عميقة نسبياً وتدفن بالتراب ، اذ يقوم الفلاح بسقيها بشكل مستمر ، وادى ذلك الى انتشار النخيل في مدينة الناصرية وجميع مدنها المحيطة بها[43] ، ومن جانب اخر نجد مدينة الناصرية تتعرض اراضيها الزراعية الى الكوارث الطبيعية ، اذ تعرضت المحاصيل الزراعية الى هجوم الجراد في الاربعينيات من القرن العشرين ، وهذا ادى بالتالي الى تعرض المحاصيل الزراعية والمزارعين الى اضرار مما انعكست على الجانب الاقتصادي وعلى دخل الضرر للمزارع ، ونتيجة للأضرار المادية التي طالت المزارعين ولحاجة الفلاح الى اموال تعمل على رفد زراعتهم واراضيهم ، اقدم متصرف الناصرية عبد الكافي عارف[44] بإنشاء المصرف الزراعي والذي اخذ بدوره في تسليف الفلاحين بالمبالغ المالية من اجل القيام بالأعمال الزراعية ومساعدتهم في الحصول على الآلات الزراعية ، بالإضافة الى تعويض المتضررين جراء الحوادث الطبيعية لمدينة الناصرية[45].

وفي الجانب الصناعي ، اذ اشتهرت مدينة الناصرية كباقي مدن العراق باستخدام الصناعات البدائية ومنها الحرف اليدوية في البناء والتجارة والحدادة والصناعة والحياكة والسجاد وصياغة الحلي الذهبية والفضية وصنع الاحذية والخياطة وبناء السفن والزوارق وصنع العربات التي تجرها الدواب وصنع الادوات الزراعية البسيطة ، وكانت تصنع في مدينة الناصرية بعض مستلزمات الزراعة كالمحراث والمنجل ومستلزمات صناعة القوارب والنواعير[46].

ومن الجدير بالذكر كان اصحاب المهن الصناعية في مدينة الناصرية واصحاب رؤوس الاموال التي يدار من خلالها الحرف الصناعية هم ابناء الطائفة اليهودية الذين عملوا على تمويل التجارة ولإنشاء صناعات مهمها كان نوعها ، فيما ظهرت صناعة الطابوق في مدينة الناصرية بطريقة (الكزودة) وطريقة

Corresponding author:

المعامل التي تستخدم النفط الاسود لإنتاج ذلك الطابوق الذي سهل لأهل المدينة في العهد الملكي في بناء دور الدولة وتجديد ترميم وبناء دور المواطنين ، فيما كانت لصناعة الحياكة والصياغة اثراً كبيراً في مدينة الناصرية وذلك لتوفر الاصواف بكميات كبيرة[47].

اذ كانت اغلب الصناعات النسيجية تتم بطريقة يدوية ، اذ يقوم الحائك بصناعة الفرش المنزلية مثل السجاجيد والبسط والاغطية وتكون بأسعار مرتفعة نظراً لكثرة المواد الاولية المستخدمة فيها بالقياس مع كميات الصوف التي تستخدم في البسط ، وكانوا يعرضونها اما في بيوتهم او في طريق التجوال في القرى والارياف وكانت مهنة الحياكة من المهن التي ينظر الى اصحابها بالنظرة الصغيرة في المجتمع ، وهذا ما ينعكس في التعامل اليومي لاسيما في المناطق العشائرية فضلاً عن كون المجتمع هو مجتمع عشائري وان كان في المدينة السكن ، وهذا الامر جاء نتيجة اعراف وتقاليد عشائرية واجتماعية موروثة من سنين طوال وهي تحكم المجتمعات بمختلف مسمياتهم ، فيما برز التحول في المهن الصناعية لاسيما بعد عام (1950) يعد ان وافقت شركات النفط العلمية على زيادة عوائد النفط للحكومة العراقية بشكل ملحوظ ازاء الضغط الشعبي والقوى الوطنية ، وانعكست هذه الزيادة في عموم مدن العراق ومنها مدينة الناصرية بعد عام 1954 في توسيع النشاط الاقتصادي مما اعطته قوة شرائية لدى المواطنين وهذا ادى الى توسعة النشاط في السوق المحلية ، فضلاً عن دور المصرف الصناعي في دفع لإنشاء الصناعات الخاصة[48].

اما ملا يخص الجانب التجاري لمدن العراق ومنها مدينة الناصرية ، وبالرغم من تعثر الجانب التجاري في العراق في بداية الحكم الملكي وما لحقها من عقود الا ان التجارة قد اخذت تتحسن بعض الشيء من زيادة العائدات النفطية للبلاد ، اذ اخذت المهن التجارية تتنوع وتزداد ، ففي نهاية عام 1949 ، تم انشاء سوق القصابين في مركز مدينة الناصرية وفيما بعد اخذ يتوسع هذا السوق وبقية المهن التجارية بمختلف

Corresponding author:

انواعها ، اذ تم تعديلات على هذه الاسواق من قبل البلدية باكر متصرف الناصرية عبد الوهاب مصطفى الدباغ[49].

كان للمتصرف دوراً بارزاً في تغيير مسار المهن التجارية وتطورها في مدينة الناصرية اذ استحدث سوقاً للحوم والخضروات بالقرب من المدرسة المدنية لمنطقة الصابئة ليلبي حاجة المواطنين بالرغم من صغر السوق الا انه جاء مع متطلبات المواطنين ، فيما اخذت مهنة تجارة التمور والحبوب تتسع وبكميات كبيرة وهي ترتبط بحركة السوق العالمية للتجارة وخاصةً تجارة التمور اذ كانت تصدر الى العالم عن طريق مدينة البصرة ، ومن ثم الى الهند والى الخليج العربي ، اما ما يخص تجارة الحبوب والرز والحنطة ، فكانت تصدر الى الاسواق الاوربية من خلال مدينة البصرة[50].

ومن جانب اخر غير تجارة الحيوانات ومنتجاتها مثل بيع الدجاج ، اذ كان يجمع من القرى والارياف ، فضلاً عن ممارسة مهنة الجلود والاصواف ، اذ كانت تجمع من قبل القصابين واصحاب المواشي ويقومون بنقله الى مناطق اخرى خارج المدينة ، وما ان حل عام 1958 حتى تأسست غرفة تجارة الناصرية وكانت ترعى شؤون التجارة وتنظم اعمالهم[51].

وهنا يمكن لنا القول ان مدينة الناصرية تحمل في سجل ارثها العديد من الاحداث اذ تبوأت الحضارة والعلم فضلاً عن ذلك يلاحظ حجم المعاناة التي رافقت ابناءها طيلة الحكم الملكي بالرغم من التطورات البسيطة الحاصلة في مختلف المهن والمؤسسات ومنها الصحية والتعليمية بالرغم من وجود متنفس بسيط بعد زيادة صادرات النفط الا انها لم ترتقي الى تلبية خدمات المواطنين الذين عانوا من الحرمان وساد الجهل وسوء الخدمات تصيبهم والعقود من الحكم الملكي.

Corresponding author:

الخاتمة:

لقد خلصت دراسة هذا البحث الى جملة من النقاط والتي ندرجها ادناه:

1. من خلال سير الاحداث لمدينة الناصرية وفي تتبع ادوارها ، قد اكتسبت اهمية كبيرة وعلى مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية خلال مدة الدارسة وما سبقتها.

2. كان لنواب مدينة الناصرية مواقف تضامنية مع متطلبات ابناء المدينة من الخدمات الصحية والتعليمية وعلى مختلف الجوانب.

3. كان الشعور والحماس الوطني سيمة تميز بها ابناء مدينة الناصرية في رفض جميع انواع تقييد حرياتهم ومطالباتهم المشروعة من اجل عدم تكبيل البلاد بمعاهدات خارجية لا تصب في مصلحة البلاد.

4. لعب الحزب الشيوعي دوراً بارزاً في عملية قيادة الجماهير لاسيما منها الطلابية للمطالبات المشروعة للحقوق الواجب تنفيذها للشعب وخاصة لأبناء مدينة الناصرية.

5. كانت الخدمات الطبية والتعليمية في العقود الاولى من العهد الملكي في عموم البلاد ومنها في مدينة الناصرية غير ملبية للطموح بل ساد الجهل والفقر والحرمان والذي انعكس سلباً على مستوى المعيشة للمدينة.

6. جاءت العقود النفطية ومردوداتها المالية للحكومة الى ان يكون هنالك تطور ولو بشيء بسيط على المؤسسات الحكومية وبمختلف مسمياتها.

7. عاش ابناء الريف مرحلة صعبة في حياتهم اليومية ، فضلاً عن ذلك كان سوء الطرق وتعبيدها سبباً في حرمان المواطنين من التعلم وتقديم لهم الخدمات الطبية.

8. تميزت مدينة الناصرية بالزراعة ومنها زراعة النخيل مما اعطاها اهمية اقتصادية مما ادى الى تصديرها الى خارج البلاد لتكون رافد اقتصادي لمعظم المزارعين.

Corresponding author:

9. كانت للحرف والمهن البدائية نصيب من ابناء المدينة في امتهانها اذ تنوعت المهن بتنوع حاجاتها للمواطنين.

10. كان لابناء الديانة اليهودية دور بارز ومهم في تعضيد التجارة من خلال رؤوس الاموال التي كانت لها دور في تسيير عمل التجارة بمختلف انواعها.

الهوامش:

(1) مسلم عوض مهلهل ، مدينة الناصرية منذ 1869 . 1921 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، 2018 ، ص11.

(2) المصدر نفسه ، ص12.

(3) عادل مكي عطية الحجامي ، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية (1869 . 2005) ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2006 ، ص15.

(4) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة ، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 ، ص110.

(5) المصدر نفسه ، ص110.

(6) مسلم عوض مهلهل ن المصدر السابق ، ص12.

(7) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف وحركة الجهاد عام 1332 . 1333هـ/1914م ، حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط1 ، 2002 ، ص7.

(8) المصدر نفسه ، ص5.

(9) جريدة العراق ، العدد 383 ، 26 اب 1928.

(10) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، مدينة الناصرية 1921 . 1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، 2020 ، ص76.

(11) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج7 ، ص21.

(12) جريدة الزمان ، بغداد ، العدد 3152 ، 25 شباط 1948.

Corresponding author:

(13) عبد الحليم الحصيني ، الناصرية تاريخ ورجال ، ج7 ، بغداد ، 2013 ، ص415.

(14) صباح جابر جاسم الوائلي ، نشاط الحزب الشيوعي في جنوب العراق 1935 . 1958 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2015 ، ص95.

(15) عبد الحليم الحصيني ، المصدر السابق ، ص420.

(16) ريسان الكاصد ، شيخ عام حجام ونائب في العهد الملكي. لمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الرسمي للمجاهد كاظم الريسان.

(17) جريدة الزمان ، العدد 3407 ، كانون الاول 1948.

(18) صباح جابر ، المصدر السابق ، ص30.

(19) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، المصدر السابق ، ص80.

(20) مصطفى العربي (1894 . 1960) لمزيد من التفاصيل ينظر : kipedia.org.

(21) حميدة مكي السعيدي ، تاريخ الشرطة في لواء المنتفك 1921 . 1958 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2017 ، ص277.

(22) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، المصدر السابق ، ص85.

(23) المصدر نفسه ، ص85.

(24) المصدر نفسه ، ص89.

(25) عبد الرزاق مطلك الفهد ، العراق دراسة في التطورات الاقتصادية 1921 . 1958 ، بغداد ، 2010 ، ص17.

(26) موحان الخيرالله الشويلي (1890 . 1956) لمزيد من التفاصيل ينظر : مسلم عوض مهلهل ، الواقع الصحي في لواء المنتفك 1921 . 1958 ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2011 ، ص68.

(27) المصدر نفسه ، ص68.

(28) تحسين جاسم شنان السهلاني ، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ن جامعة البصرة ، 2010 ، ص27.

(29) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، المصدر السابق ، ص92.

Corresponding author:

(30) المصدر نفسه ، ص93.

(31) مسلم عوض مهلهل ، الواقع الصحي ، المصدر السابق ، ص37.

(32) طالب محمد علي. لمزيد من التفاصيل ينظر : http://ihcoedu.uobaghdad.edu.ig.

(33) م.م.من ، الدورة الانتخابية الحادية عشر ، الاجتماع غير الاعتيادي لعام 1948 ، الجلسة 9 في 15 نيسان 1948 ، ص124.

(34) المصدر نفسه.

(35) المصدر نفسه.

(36) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، المصدر السابق ، ص95.

(37) محمد عويد محسن ، الاوضاع الاقتصادية في العراق 1939 . 1945 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1988 ، ص21.

(38) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، المصدر السابق ، ص116.

(39) علي وتوت ، الدولة والمجتمع في العراق المعاصر 1921 . 2003 ، مركز دراسات المشرق العربي ، بيروت ، 2008 ، ص162.

(40) عبد علي سلمان ، المجتمع الريفي في العراق ، بغداد ، 1980 ، ص144.

(41) عبدالله الفياض ، مشكلة الاراضي في لواء المنتفك ، ص170.

(42) عبد الكافي عارف. لمزيد من التفاصيل ينظر :

tp//www.allafblogspot.com.blogspot.com.

(43) عبد الحليم الحصيني ، المصدر السابق ، ص431.

(44) عبدالعال عبود العيساوي ، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني 1914 . 1921 ، ط2 ، النجف الارف ، 2013 ، ص64.

(45) مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، المصدر السابق ، ص125.

(46) المصدر نفسه ، (1903 . 1950).

(47) عبد الوهاب مصطفى الدباغ (1903 . 1950) لمزيد من التفاصيل ينظر: https://www.ninzva.gov.iq.

Corresponding author:

(48) محمد رحيم الجوراني ، الوقائع المنسية لمدينة الناصرية في ذي قار ، 2017 ، ص63.

(49) المصدر نفسه ، ص63.

(50) عبد الحليم الحصيني ، المصدر السابق ، ص431.

(51) المصدر نفسه ، ص431.

المصادر والمراجع

- تحسين جاسم شنان السهلاني ، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ن جامعة البصرة ، 2010.
- جريدة الزمان ، العدد 3407 ، كانون الاول 1948.
- جريدة الزمان ، بغداد ، العدد 3152 ، 25 شباط 1948.
- جريدة العراق ، العدد 383 ، 26 اب 1928.
- حميدة مكي السعيدي ، تاريخ الشرطة في لواء المنتفك 1921 . 1958 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2017.
- ريسان الكاصد ، شيخ عام حجام ونائب في العهد الملكي. لمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الرسمي للمجاهد كاظم الريسان.
- سلم عوض مهلهل ، مدينة الناصرية منذ 1869 . 1921 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، 2018.
- صباح جابر جاسم الوائلي ، نشاط الحزب الشيوعي في جنوب العراق 1935 . 1958 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2015.
- طالب محمد علي. http://ihcoedu.uobaghdad.edu.ig.
- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة ، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986.
- عادل مكي عطية الحجامي ، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية (1869 . 2005) ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2006.

Corresponding author:

- عبد الحليم الحصيني ، الناصرية تاريخ ورجال ، ج7 ، بغداد ، 2013.
- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية.
- عبد الرزاق مطلك الفهد ، العراق دراسة في التطورات الاقتصادية 1921 . 1958 ، بغداد ، 2010.
- عبد الكافي عارف. tp//www.allafblogspot.com.blogspot.com.
- عبد الوهاب مصطفى الدباغ (1903 . 1950) .https://www.ninzva.gov.iq
- عبد علي سلمان ، المجتمع الريفي في العراق ، بغداد ، 1980.
- عبدالعال عبود العيساوي ، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني 1914 . 1921 ، ط2 ، النجف الارف ، 2013.
- عبدالله الفياض ، مشكلة الاراضي في لواء المنتفك .
- علي وتوت ، الدولة والمجتمع في العراق المعاصر 1921 . 2003 ، مركز دراسات المشرق العربي ، بيروت ، 2008.
- كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف وحركة الجهاد عام 1332 . 1333هـ/1914م ، حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط1 ، 2002.
- م.م.من ، الدورة الانتخابية الحادية عشر ، الاجتماع غير الاعتيادي لعام 1948 ، الجلسة 9 في 15 نيسان 1948.
- محمد رحيم الجوراني ، الوقائع المنسية لمدينة الناصرية في ذي قار ، 2017.
- محمد عويد محسن ، الاوضاع الاقتصادية في العراق 1939 . 1945 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1988.
- مصطفى العربي (1894 . 1960) kipedia.org.
- مصطفى ثجيل وناس السعيدي ، مدينة الناصرية 1921 . 1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، 2020.
- موحان الخيرالله الشويلي (1890 . 1956) مسلم عوض مهلهل ، الواقع الصحي في لواء المنتفك 1921 . 1958 ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2011.

Corresponding author: